

لسان العرب

(حرر) الحرُّ ضدُّ البَرْدِ والجمع حُرُّورٌ وأحارِرٌ على غير قياس من وجهين أحدهما بناؤه والآخر إظهار تضعيفه قال ابن دريد لا أعرف ما صحته والحرُّ نقيض البارد والحرارة ضدُّ البرودة أبو عبيدة السَّمُومُ الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل والحرُّورُ الريح الحارَّة بالليل وقد تكون بالنهار قال العجاج ونَسَجَتْ لَوَافِجُ الحَرُّورِ سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ الجوهري الحرُّورُ الريح الحارَّة وهي بالليل كالسَّمُوم بالنهار وأنشد ابن سيده لجريز طليلاً بيمُستَن الحرُّورِ كأنَّنا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائم مستن الحرور مشتدَّ حرها أي الموضع الذي اشتدَّ فيه يقول نزلنا هنالك فبنينا خِباءً عاليًا ترفعه الريح من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسبب ذنبيه شبه رَفَرَقَ الفُسطاط عند تحركه لهبوب الريح بسبب هذا الفرس والحرُّورُ حر الشمس وقيل الحرُّورُ استيقاد الحرِّ ولَفَحُهُ وهو يكون بالنهار والليل والسَّمُوم لا يكون إلا بالنهار وفي التنزيل ولا الطِّلُّ ولا الحرُّورُ قال ثعلب الظل ههنا الجنة والحرور النار قال ابن سيده والذي عندي أن الظل هو الظل بعينه والحرور الحرُّ بعينه وقال الزجاج معناه لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق وأصحاب الباطل الذين هم في حرِّورٍ أي حرٍّ دائم ليلاً ونهاراً وجمع الحرُّور حَرَّائِرٌ قال مُضَرَّسٌ بِلَمَّ سَاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَهَا وفاضَتْ عليها شَمْسُهُ وحَرَّائِرُهُ وتقول .

(* قوله « وتقول إلخ » حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما وقد انفرد المؤلف بوحدة وهي كسر العين في الماضي والمضارع) حرَّ النَّهارُ وهو يَحْرِ حَرًّا وقد حَرَّرَتْ يا يوم تَحْرِ وحَرَّرَتْ تَحِيرٌ بالكسر وتَحَرَّ الأَخيرة عن اللحياني حَرًّا وحَرَّةً وحَرَّارةً وحُرُّوراً أي اشتدَّ حرُّكٌ وقد تكون الحرَّارةُ للاسم وجمعها حينئذ حَرَّاراتٌ قال الشاعر بِدَمْعٍ ذِي حَرَّاراتٍ على الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ وقد تكون الحرَّاراتُ هنا جمع حَرَّارةٍ الذي هو المصدر إلا أن الأول أقرب قال الجوهري وأحَرَّ النَّهارُ لغة سمعها الكسائي الكسائي شيء حارٌّ يارُّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ يَرَّانٌ جَرَّانٌ وقال اللحياني حَرَّرَتْ يا رجل تَحَرَّ حَرَّةً وحَرَّارةً قال ابن سيده أراه إنما يعني الحرَّ لا الحُرَّيةَ وقال الكسائي حَرَّرَتْ تَحَرَّ من الحُرَّيةَ لا غير وقال ابن الأعرابي حَرَّ يَحَرُّ حَرَّاراً إذا عَتَقَ وحَرَّ يَحَرُّ حُرَّيةً من حُرَّيةَ الأصل وحَرَّ الرجلُ يَحَرُّ حَرَّةً

عَطَشَ قال الجوهري فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفي حديث الحجاج أَنه باع مُعْتَقًا في حَرَارِهِ الحرار بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إِذا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّةُ وحَرَّ يَحَرُّ إِذا سَخُنَ ماء أَوْ غيره ابن سيده وإني لأجد حِرَّةً وقِرَّةً أَي حَرًّا وقُرًّا والحِرَّةُ والحِرَّةُ والعَرَارَةُ العَطَشُ وقيل شدته قال الجوهري ومنه قولهم أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ على قِرَّةٍ إِذا عطش في يوم بارد ويقال إِنما كسروا الحرَّةَ لمكان القِرَّةِ ورجل حَرَّانٌ عَطَشَانٌ من قوم حِرَارٍ وحَرَارَى وحُرَارَى الأخيرتان عن اللحياني وامرأة حَرَّى من نسوة حِرَارٍ وحَرَارَى عَطَشَى وفي الحديث في كل كَبِيدٍ حَرَّى أَجْرُ الحَرَّى فَعَلَى من الحَرِّ وهي تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وهما للمبالغة يريد أَنها لشدة حَرِّها قد عَطَشَتْ وَيَبَسَّتْ من العَطَشِ قال ابن الأثير والمعنى أَن في سَقَمِي كل ذي كبد حَرَّى أَجْرًا وقيل أَراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لَأَنه إِنما تكون كبده حرى إِذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارَّة أَجر والحديث الآخر ما دخل جَوْ في ما يدخل جَوْ فَ حَرَّانٍ كَبِيدٍ وما جاء في حديث ابن عباس أَنه نهى مضارب به أَن يشتري بماله ذا كَبِيدٍ رَطْبَةً وفي حديث آخر في كل كبد حرى رطبة أَجر قال وفي هذه الرواية ضعف فَأما معنى رطبة فقيل إِن الكبد إِذا ظمئت ترطب وكذا إِذا أُلْقِيَتْ على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فَإِن الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أَمرها إِلَيْهِ ابن سيده حَرَّتْ كَبِدُهُ وصدره وهي تَحَرَّ حِرَّةً وحَرَارَةً وحَرَارًا قال وحَرَّ مَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى مَلَاحَ أَي التَهَبَتِ الحَرَارَةُ في صدره حَتَّى سَمِعَ لَهَا مَلِيلٌ واسْتَحَرَّتْ كَلَاهِمَا يَبَسَتْ كَبِدُهُ من عطش أَوْ حزن ومصدره الحَرَرُ وفي حديث عيينة بن حِصْنٍ حَتَّى أُذِيقَ نَسَاهُ من الحَرِّ مِثْلَ ما أَذَاقَ نَسَايَ يعني حُرَّةً القلب من الوجد والغيط والمشقة ومنه حديث أُمِّ المهاجر لما نُعِيَ عُمَرُ قَالَتْ وَاحِرَّاهُ فَقَالَ الْغَلَامُ حَرَّ انْتَشَرَ فملاً البَشَرَ وَأَحَرَّاهَا والعرب تقول في دعائها على الإنسان ما له أَحَرَّ إِذْ مَدَّرَهُ أَي أَعْطَشَهُ وقيل معناه أَعْطَشَ هَامَتَهُ وَأَحَرَّ الرجلُ فهو مُحَرَّرٌ أَي صارت إِلَيْهِ حِرَارًا أَي عَطِشًا ورجل مُحَرَّرٌ عَطِشٌ إِلَيْهِ وفي الدعاء سلطَ عَلَيْهِ الحِرَّةُ تحت القِرَّةِ يريد العطش مع البرد وأورده ابن سيده منكراً فقال ومن كلامهم حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أَي عطشٌ في يوم بارد وقال اللحياني هو دعاء معناه رماه بِالْعَطَشِ والبرد وقال ابن دريد الحِرَّةُ حرارة العطش والتهابه قال ومن دعائهم رماه بِالْحِرَّةِ والقِرَّةِ أَي بالعطش والبرد ويقال إِنني لأجد لهذا الطعام حَرَوَةً في فمي أَي حَرارةً وَلَذَعًا والحَرَارَةُ حُرَّةٌ في الفم من طعم الشيء وفي القلب من التوجع والأَعْرَفُ الحَرَوَةُ وسيأُتي ذكره وقال ابن شميل الفُلْفُلُ له حَرَارَةٌ

وَحَرَاوَةٌ بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ وَالْحَرَّاءُ حَرَاءٌ فِي الْحَلْقِ فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرُوءَةُ ثُمَّ
الْتَحَتْ حَتَّى زُيِّنَ الْجَأْزُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُؤُوقُ ثُمَّ الْحَرَصُ ثُمَّ الْعَسْفُ وَهُوَ عِنْدَ
خُرُوجِ الرُّوحِ وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءَ سُبْيَيْنَ
فَضَرَبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَنَّبَةَ الصُّفْرُ وَهِيَ الْقِدَاحُ خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ
مَجْلَدًا وَدَارَتِ عَلَيَّهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُكْتَنَّبَةُ
الصُّفْرُ وَحَرِيرَاتٍ أَيْ مَحْرُورَاتٍ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ وَحَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى
مَحْرُورَةٍ وَإِنَّمَا دَخَلْتُهَا الْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ كَمَا أُدْخِلْتُ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا
فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ قَالَ وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ
وَالْمُكْتَنَّبَةُ السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهِنَّ وَاسْتَحَرَّ
الْقَتْلُ وَحَرَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرْآنُ إِنْ الْقَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ
الْيَمَامَةِ بِقُرْءَاءِ الْقُرْآنِ أَيْ اشْتَدَّ وَكَثُرَ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ الشَّدَّةُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ حَمَسَ الْوَعْيَ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ A فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَتَيْتِ فِيهِ مِنَ
الْعَمَلِ وَفِي رِوَايَةٍ حَارًّا مَا أَتَيْتِ فِيهِ يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ
مَقْرُونَةٌ بِهِمَا كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ وَالْحَارُّ الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَلَّيَ حَارًّا هَا مِنْ تَوَلَّى
قَارًّا هَا أَيْ وَلَّيَ الْجَلْدَ مِنْ يَلَازِمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ وَالْقَارُّ ضِدُّ
الْحَارِّ وَالْحَرِيرُ الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ وَالْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخِرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي
أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا مَطَرَتْ وَاجْتَمَعَ حَرَّاتٌ وَحَرَارٌ قَالَ سِيبَوِيهِ وَزَعَمَ يُونُسُ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَحَرُّونَ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ
لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا قَالَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَإِذَا حَرُّونَ يَعْنِي
الْحَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحْرَاءَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَزِيدَ بْنَ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيَّ
وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورِ لَمَّا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصَفَّيْنِ قَدْ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ عَلِيٌّ B قَدْ أَعْطَى
أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَ مِائَةِ خَمْسَ مِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّا قَدَّمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ
ابْنَتُهُ أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ إِنََّّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفَّيْنِ لَمَّا رَأَى عَكْلًا
وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِيَّيْنِ وَابْنَ زُمَيْرٍ فِي سِرَاةِ الْكِنْدِيِّ وَذَا
الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِينَ وَحَاسًا يَسْتَدْنُ فِي الطَّائِفِينَ قَالَ لِيَنْفَسَ السَّوْءَ هَلْ
تَفَرَّيْنِ ؟ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَاءِينَ وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّ مَنَازِكُ الْأَمَرِيِّينَ
جَمَزًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنْدِسَرِيْنٍ وَيُرْوَى قَدْ تُجْشِمُكَ وَقَدْ يُجْشِمُكَ وَقَالَ ابْنُ

سيده معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما
 التَقَوْا بعد ذلك قال أصحاب علي رضوان الله عليه لا خمس إلا جندل الإحمرين أرادوا لا
 خمسمائة والذي ذكره الخطابي أن حبيسة العُرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل
 فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين
 الأبيات قال ابن الأثير ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الإبل قال والفتح
 أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخبيرة والإحمرين جمع الحرس
 قال بعض النحويين إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حرس حرس وحرس وحرس
 والإحمرين وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طيبة وثنية وليست حرس ولا إحرس مما
 حذف منه شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب إن الأصل
 في إحرس إحرس وهي فعللة ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد
 فأسكنوا الأول ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده فلما دخل على
 الكلمة هذا الإللال والتوهين عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا إحرسون
 ولما فعلوا ذلك في إحرس أجروا عليها حرس فقالوا حرسون وإن لم يكن لحقها
 تغيير ولا حذف لأنها أخت إحرس من لفظها ومعناها وإن شئت قلت إنهم قد أدغموا عين
 حرس في لامها وذلك ضرب من الإللال لحقها وقال ثعلب إنما هو الأحمرين قال جاء به
 على أحرس كأنه أراد هذا الموضع الأحرس أي الذي هو أحرس من غيره فصره
 كالأكرمين والأرحمين والحرس أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة
 وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله A معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرس قال
 ابن الأثير قد تكرر ذكر الحرس ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن
 معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نديهم لقتال أهل المدينة من
 الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرسي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
 وعقيبها هلك يزيد وفي التهذيب الحرس أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار
 وقال ابن شميل الحرس أرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل
 البروك كأنها شديدة بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما
 سودها كثرة حجارته وتدانيها وقال ابن الأعرابي الحرس الرجاء الصلبة الشديدة وقال
 غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض وقال أبو عمرو تكون الحرس مستديرة فإذا كان
 منها شيء مستطيلاً ليس بواسع فذلك الكراع وأرض حرس ينة رملية لينة وبغير حرس ينة
 يرعى في الحرس وللعرب حرار معروف ذوات عدد حرس النار لبني سليم وهي تسمى
 أم صبيار وحرس ليل وحرة راجل وحرة واقم بالمدينة وحرة النار لبني عبيس وحرة
 غلاس قال الشاعر لدن غدوة حتى استغاث شريد همة بحرس غلاس وشلو

مُزَرَّقٍ وَالْحُرُّ بِالضَّمِّ نَقِيزُ الْعَبْدِ وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحَرَارٌ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي
وَالْحُرَّةُ نَقِيزُ الْأَمَةِ وَالْجَمْعُ حَرَائِرٌ شَاذٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ
إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَرْدَنَ كُنَّ حَرَائِرَ أَيْ لِأُلْزَمْنَكُنَّ الْبُيُوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَنَّ
الْحِجَابَ إِنَّمَا ضَرَبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ وَحَرَّرَهُ أَعْتَقَهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ فَعَلَ كَذَا
وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ أَيْ أَجْرٌ مُعْتَقٌ الْمَحْرُورُ الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا
فَأُعْتِقَ يُقَالُ حَرَّرَ الْعَبْدُ يَحَرِّرُهُ حَرَارَةً بِالْفَتْحِ أَيْ صَارَ حُرًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هُرَيْرَةَ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ الْمُعْتَقُ وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ شَرَاكُمُ الَّذِينَ
لَا يُعْتَقُونَ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَخْدَمُوهُ فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْهُ
رَقَّاهُ .

(*) قَوْلُهُ « ادَّعَوْا رَقَّهُ » فَهُوَ مُحَرَّرٌ فِي مَعْنَى مُسْتَرَقٍّ وَقِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا
عَبْدًا بَاعُوا وَلَاءَهُ وَوَهَبُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ تَنَاقَلَ الْمَلِكُ قَالَ الشَّاعِرُ .
فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثُمَّ بَاعُوهُ مَعْتَقًا ... فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ خُلَاصُ .
كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ (وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ
قَالَ هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّلٍ مِ بْنِ ذُهِلٍ الشَّيْبَانِيُّ كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ وَإِنْ مِنْ
حُلِّ وَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْخَوَلِ وَنَذَرَ قَصْتَهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْفٍ وَأَمَّا مَا وَرَدَ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا
جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ أَرَادَ بِالْمَحْرُورِينَ الْمَوَالِي وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ
وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ وَالدِّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي
الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيْمَانِ وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ
إِعْطَائِهِمْ لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَحَرَّرَ الْوَلَدُ أَنْ
يُفْرَدَ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا
فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي قَالَ الزَّجَاجُ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عُمَرَ وَمَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي
مُتَعَبِّدَاتِكَ وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ فَرَضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذَرِهِمْ فَكَانَ
الرَّجُلُ يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي مُتَعَبِّدِهِمْ وَلَعُبْدَادِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النَّذَرُ
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذَّكَورِ فَلَمَّا وَلَدَتِ امْرَأَةُ عُمَرَ مَرْيَمَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى
وَلَيْسَتِ الْأُنْثَى بِمُتَصَلِّحَةٍ لِلنَّذْرِ فَجَعَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لَمَّا أَرَادَهُ مِنْ أَمْرِ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنْ جَعَلَهَا مُتَقَبِّلَةً فِي النَّذْرِ فَقَالَ تَعَالَى فَتَقَبَّلْهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ
وَالْمُحَرَّرُ النَّذِيرُ وَالْمُحَرَّرُ النَّذِيرُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَانَ أَحَدُهُمْ
رَبَّمَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ فَرَبَّمَا حَرَّرَهُ أَيْ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ مَا عَاشَ لَا يَسْعَى تَرْكُهَا
فِي دِينِهِ وَإِنَّهُ لَحُرٌّ بَيْنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْحَرُورَةِ وَالْحَرُورِيَّةِ وَالْحَرَارَةِ

والحرار بفتح الحاء قال فلو أنك في يوم الرّخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صدّيق فما رُدّ تزويج عليه شهادة ولا رُدّ من بَعْدِ الحرار عتيق والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيل أن فحفظها قال شمر سمعت هذا البيت من شيخ باهله وما علمت أن أحداً جاء به وقال ثعلب قال أعرابي ليس لها أعراق في حرار ولكن أعراقها في الإماء والحر من الناس أختيارهم وأفاضلهم وحرّية العرب أشرافهم وقال ذو الرمة فصّار حياً وطبّق بَعْدَ خَوْفٍ على حرّية العرَب الهزالي أي على أشرافهم قال والهزالي مثل السُّكاري وقيل أراد الهزال بغير إمالة ويقال هو من حرّية قومه أي من خالصهم والحر من كل شيء أعْتَقَهُ وفرس حرّ عتيق وحرّ الفاكهة خيارها والحرّ رطب الأزد والحرّ كل شيء فاخر من شعير أو غيره وحرّ كل أرض وسطها وأطبيها والحرّة والحرّ الطين الطيّب قال طرفة وتبسم عن أَلَمْ مَي كَأَنَّ مَذَوَّراً تَخْلَلْ حرّ الرّمْل دَعْصُ له نَدْس وحرّ الرمل وحرّ الدار وسطها وخيرها قال طرفة أيضاً تُعَيِّرُنِي طَوَوْ فِي الْبِلَادِ وَرَحَلْتَنِي أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ وَطِينِ حُرِّ لَا رَمْلَ فِيهِ وَرَمْلَةُ حُرَّة لَا طِينَ فِيهَا وَالْجَمْعُ حَرَائِرُ وَالْحُرُّ الْفَعْلُ الْحَسَنُ يُقَالُ مَا هَذَا مِنْكَ بِحُرٍّ أَيْ بِحَسَنٍ وَلَا جَمِيلَ قَالَ طَرْفَةُ لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلاً لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بِحُرٍّ أَيْ بِفَعْلٍ حَسَنٍ وَالْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ الْأَعَشَى حُرَّةٌ طَافِلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُّ بِ سُخَامٍ تَكْفُفُهُ بِخِلَالٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ لَعَمْرُكَ مَا قَلَّ بِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِقُرٍّ إِلَى أَهْلِهِ أَيْ صَاحِبِهِ بِحُرٍّ بِكَرِيمٍ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَكْفُ عَنْ هَوَاهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَلْبَهُ يَنْدُبُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَمْدُبُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فَعْلِهِ وَيُقَالُ لَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ لَيْلَةُ حُرَّةٍ وَلَيْلَةُ حُرَّةٍ وَآخِرُ لَيْلَةٍ شَيْبَاءٌ وَبَاتَ فُلَانَةُ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ إِذَا لَمْ تُقْتَضْ لَيْلَةُ زَفَافِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْلُهَا عَلَى اقْتِضَائِهَا قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءَ شُمُسٍ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ طَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ الْأَزْهَرِيِّ اللَّيْثُ يُقَالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَزِفُ فِيهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى اقْتِضَائِهَا لَيْلَةُ حُرَّةٍ يُقَالُ بَاتَ فُلَانَةُ بَلِيلَةَ حُرَّةٍ وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ فَإِنْ اقْتَضَتْهَا زَوْجُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زَفَتْ إِلَيْهِ فَهِيَ بَلِيلَةُ شَيْبَاءٍ وَسَحَابَةُ حُرَّةٍ بِكَرٍّ يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ الْجَوْهَرِي الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ يُقَالُ نَاقَةُ حُرَّةٍ وَسَحَابَةُ حُرَّةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ قَالَ عَنُتْرَةُ جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكَرٍّ حُرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ أَرَادَ كُلَّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَةٍ وَحُرُّ الْبَقْلِ وَالْفَاكِهِةِ وَالطِّينِ جَيْدُهَا وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَشْجَدَ بِرَسُولٍ أَوْ مِنَ الْحُسْنِ إِلَّا أَنَّهُ النَّبِيُّ A

كان أَحَرٌّ دُسْنًا منه يعني أَرَقَّ منه رِقَّةً دُسْنٍ وَأَحَرَّارُ البُقُول ما أُكل
 غير مطبوخ واحدها حُرٌّ وقيل هو ما خَشُنَ منها وهي ثلاثة الذَّفَلُ والحُرُّ بُثُّ
 والقَفْعَاءُ وقال أَبُو الهيثم أَحَرَّارُ البُقُول ما رَقَّ منها ورَطْبٌ وذُكُورُها
 ما غُلُظَ منها وخَشُنَ وقيل الحُرُّ نبات من نجيل السَّباحِ وحُرُّ الوجه ما أَقبل
 عليك منه قال جَلال الحُرْنَن عن حُرِّ الوجوه فَأَسْفَرَتَ وكان عليها هَبْوَةٌ لا
 تَبْلَجُ وقيل حُرُّ الوجه مسایل أَرْبعة مدامع العينين من مقدّمهما ومؤخرهما وقيل
 حُرُّ الوجه الخَدُّ ومنه يقال لَطَمَ حُرَّ وجهه وفي الحديث أَن رجلاً لطم وجهه جارية
 فقال له أَعَجَزَ عليك إِلَّا حُرٌّ وَجْهَيْها ؟ والحُرَّةُ الْوَجْنَةُ وحُرُّ الوجه ما
 بدا من الوجنة والحُرُّ تانِ الْأُذُنانِ قال كعب بن زهير قَنَوَاءُ في حُرِّ تَيْها
 للَبَصِير بها عَتَقُ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ وحُرَّةُ الذِّفْرِى موضعٌ
 مَجالِ القُرْطِ منها وَأَنشد في خُشْشاوَيِّ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ يعني حُرَّةَ
 الذِّفْرِى وقيل حُرَّةُ الذِّفْرِى صفة أَيْ أَنها حسنة الذفري أَسيلتها يكون ذلك
 للمرأة والناقة والحُرُّ سواد في ظاهر أُذن الفرس قال بَيْهَنُ الحُرُّ ذو مِرَاحٍ
 سَبْجُوقُ والحُرُّانِ السَّودانِ في أَعلى الْأُذنين وفي قصيد كعب بن زهير قَنَوَاءُ في حرتيها
 البيت أَراد بالحرّتين الْأُذنين كَأَنه نسبها إِلى الحُرِّ يَّةٍ وكرم الْأَصْل والحُرُّ
 حَيَّةٌ دقيقة مثل الجانِّ أَبيضُ والجانُّ في هذه الصفة وقيل هو ولد الحية اللطيفة قال
 الطرماح مُنْطَوٍ في جَوْفِ نَامُوسِهِ كانْطَوَاءِ الحُرِّ بَيْهَنُ السَّلامُ وزعموا أَنه
 الْأَبْيَضُ من الحيات وَأَنكر ابن الْأَعْرابي اين يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية وقال الحرّ
 ههنا الصَّقْرُ قال الْأَزْهَرِي وسألت عنه أَعْرَابِيًّا فصيحاً فقال مثل قول ابن الْأَعْرَابِي
 وقيل الحرّ الجانُّ من الحيات وعم بعضهم به الحية والحُرُّ طائر صغير الْأَزْهَرِي عن شمر
 يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لَأَصْغَرِ ما يكونُ جُمَيْلٌ حُرٌّ
 والحُرُّ الصقر وقيل هو طائر نحوه وليس به أَزْمَرُ أَصْقَعُ قصير الذنب عظيم المنكبين
 والرأس وقيل إِنه يضرب إِلى الخضرة وهو يصيد والحُرُّ فرخ الحمام وقيل الذكر منها
 وساقُ حُرِّ الذِّكْرُ من الْقَمَارِي قال حميد بن ثور وما هاجَ هذا الشَّوْقُ إِلَّا
 حَمَامَةً دَعَتْ ساقَ حُرِّ تَرْدَةٍ وتَرَنُّماً وقيل الساق الحمام وحُرُّ فرخها ويقال
 ساقُ حُرِّ صَوْتُ الْقَمَارِي ورواه أَبُو عدنان ساق حُرِّ بفتح الحاء وهو طائر تسميه
 العرب ساق حرّ بفتح الحاء لَأَنه إِذا هَدَرَ كَأَنه يقول ساق حرّ وبناه صَخْرُ الغَيِّ
 فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال تُنادي ساقَ حُرِّ وَطَلاتُ أَبْكِى تَلِيدُ ما أَبْينُ
 لها كلاماً وقيل إِنا سمي ذكر الْقَمَارِي ساقَ حُرِّ لصوته كَأَنه يقول ساق حرّ ساق حرّ
 وهذا هو الذي جَرَّ أَصْخَرُ الغيِّ على بنائه كما قال ابن سيده وعَلَّ فقال لَأَن الْأَصْوات

مبنية إِذ بنوا من الأسماء ما ضارعها وقال الأصمعي ظن أَن ساق حر ولدها وإِـ نما هو صوتها قال ابن جني يشهد عندي بصحة قول الأصمعي أَنـه لم يعرب ولو أـعرب لصرف ساق حر فقال سَاقَ حُرٍّ إـن كان مضافاً أـو ساقَ حُرًّا إـن كان مركباً فيصرفه لأنـه نكرة فتركه إـعرا به يدل على أَنـه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر وأـما قول حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق إـلا حمامةٌ دَعَتُ سَاقَ حُرٍّ تَرُدُّ حَتَّى تَرَوْنَ نَظْمَ البيت فلا يدل إـعرا به على أَنـه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف أـو له إـلى آخره وكذلك قولهم خازِ بازِ وذلك أَنـه في اللفظ أَشـبه بابَ دارٍ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد وما هاج هذا الشوق إـلا حمامةٌ دعت ساق حر في حمام تَرَوْنَ نَظْمَ ما وقال أَبـو عدنان يعنون بساق حر لحن الحمامة أَبـو عمرو الحرَّـةُ البَـثـرَـةُ الصغيرة والحُرُّ ولد الطبي في بيت طرفه بين أَكْـنَافِ خُفَافٍ فاللَّـوَى مُخْرِفٌ تَحْنُتُو لِرَخْصِ الطِّـلَافِ حُرٌّ والحرَّـيرةُ بالنصب .

(* قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء) واحدة الحرير من الثياب والحرَّـيرُ ثياب من إـبريـسَمٍ والحرَّـيرةُ الحَسَا من الدَّـسَمِ والدقيق وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن وقال شمر الحرَّـيرة من الدقيق والخزَّـيرةُ من النَّـخَال وقال ابن الأـعـرابي هي العَصِيـدَة ثم النَّـخـيـرةُ ثم الحرَّـيرةُ ثم الحَسَوُ وفي حديث عمر ذُرِّي وَأَنَا أَحـرُّ لكَ يقول ذُرِّي الدقيق لِأـتـخذ لك منه حَرَّـيرةً وحَرَّـ الأرض يَحَرُّها حَرًّا سَوَّاهَا والمَحَرُّ شَبَحَةٌ فيها أَـسـنان وفي طرفها نَقَرَان يكون فيهما حبلان وفي أَـعلى الشبحة نقران فيهما عُود معطوف وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأـسـنان في الأـرض حتى تحمل ما أُـثير من التراب إـلى أَن يَأْتِيا به المكان المنخفض وتحرير الكتابة إـقامة حروفها وإـصلاح السَّـقَطِ وتَحَرُّيرُ الحساب إـثباته مستويا لا غَلَاثَ فيه ولا سَقَطًا ولا مَحْوً وتَحَرُّيرُ الرقبة عتقها ابن الأـعـرابي الحرَّـرةُ الطُّـلـمة الكثيرة والحرَّـرةُ العذاب الموجه والحُرَّـانـ نجمان عن يمين الناظر إـلى الفَرَقَدَينِ إِـذا انتصب الفرقدان اعترضا فَإِـذا اعترض الفرقدان انتصبا والحُرَّـانـ الحُرُّ وأخوه أُـبـيٌّ قال هما أَخوان وإِـذا كان أَخوان أـو صاحبان وكان أَحـدهما أَشـهر من الآخر سميا جميعاً باسم الأـشـهر قال المنخلُ يشكري أَلا مَن مـُبـدِـلِـغُ الحُرَّـينِ عَنِّي مُـغـلَـغـلَـةٌ وَحَصَّ بها أُـبـيٌّ إـن لم تَشَأْ رَأَى لِي مِـنْ عِـكَبٍ فلا أَرَوِيَّتُما أَبـداً صَدَـيِّـاً يُطَوِّفُ بِي عِـكَبٌ في مَعَدِّ وَيَطْـعَنُ بالمُـلَـةِ في قَفَـيِّـاً قال وسبب هذا الشعر أَن المتجرِّدة امرأة النعمان كانت تَهْوَى المنخل يشكري وكان يَأْتِيا إِـذا ركب النعمان فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال فَأَخـذ المنخل ودفعه إـلى عِـكَبٍ

اللَّخْمِيَّ صاحب سجنه فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصُّمْلَةَ وهي حربة كانت في يده
 وَحَرَّانُ بلد معروف قال الجوهري حرَّان بلد بالجزيرة هذا إذا كان فَعْلَاناً فهو من
 هذا الباب وإن كان فَعْلَالاً فهو من باب النون وَحَرُّوراءُ موضع بظاهر الكوفة تنسب
 إليه الحَرُّورِيَّةُ من الخوارج لأنه كان أوَّل اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا
 عليّاً وهو من نادر معدول النسب إنما قياسه حَرُّوراءُ وَيُّ قال الجوهري حَرُّوراءُ اسم
 قرية يمد ويقصر ويقال حَرُّورويُّ بَيِّنُ الحَرُّورِيَّةِ ومنه حديث عائشة وسُئِلَتْ عن
 قضاء صلاة الحائض فقالت أَلَحَرُّورِيَّةُ أَلَزَّتْ ؟ هم الحَرُّورِيَّةُ من الخوارج الذين
 قاتلهم عَلِيٌّ وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف فلما رأَت عائشة هذه
 المرأة تشدَّد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشدَّدهم في أمرهم وكثرة مسائلهم
 وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنَّة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة
 المسلمين قال الأزهري ورأيت بالدَّهْناءِ رملة وعَنْدَةَ يقال لها رملة حَرُّوراءُ
 وَحَرَّيُّ اسم ونهْشَلُ بن حَرَّيٍّ والحُرَّانُ موضع قال فُسَّاقانُ فالحُرَّانُ
 فالصُّنْعُ فالرَّجاءُ فَجَنَدِيَّاً حِمِّيَّ فالخانيقان فَحَدِيدِيَّاً وَحُرَّيَّاتُ موضع قال مليح
 فَرَأَقِيَّتُهُ حتى تَيَامَنَ وَاذْهَبَتْ وَتَوَتَّ مطِرافِيْلَ مِندُهُ حُرَّيَّاتُ فَأَغْرُبُ
 والحَرِيرُ فحل من فحول الخيل معروف قال رؤية عَرَفَتْ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقاً فيه
 إذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّ الحَرِيرُ جد هذا الفرس وضَرْبُهُ نَسْلُهُ وَحَرَّ
 زَجَرُ للمعرَّ قال شَمْطَاءُ جاءت من بلادِ البَرِّ قد تَرَكَتْ حَدِيَّةً وقالت حَرَّ ثم
 أَمَلَتْ جَانِبَ الخِمَرِ عَمْداً على جانِبِها الأَيْسَرِ قال وَحَدِيَّةٌ زجر للضأْنِ
 وفي المحكَّم وَحَرَّ زجر للحمار وأَنشد الرجز وأما الذي في أَشراط الساعة يُسْتَحْلَلُ
 الحَرُّ والحَرِيرُ قال ابن الأثير هكذا ذكره أَبو موسى في حرف الحاء والراء وقال
 الحَرُّ بتخفيف الراء الفرج وأصله حَرِحٌ بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء
 وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على
 اختلاف طرقه يستحلُّون الخَزَّ بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء
 في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر كما ذكره أَبو موسى وهو حافظ عارف بما روى
 وشرح فلا يتهم